

دبلجة الأفلام والمسلسلات وفوائدها الاقتصادية في نيجيريا

ناصر إسماعيل موسى

NASIR ISMA'IL MUSA

رقم الهاتف: 07066775606

البريد الإلكتروني: [nasirismailmusa18@gmail.com](mailto:nasirismailmusa18@gmail.com)

و

الدكتور كبير عيسى

KABIR ISA PhD

رقم الهاتف: 08027745369

البريد الإلكتروني: [kabirisa748@gmail.com](mailto:kabirisa748@gmail.com)

قسم اللغة العربية، كلية يوسف بلا عثمان للتربية والدراسات القانونية، دورا

**DEPARTMENT OF ARABIC, YUSUFU BALA USMAN COLLEGE OF EDUCATION  
AND LEGAL STUDIES PMB 1047, DAURA**

**ABSTRACT|:**

This paper discusses the role, significance and contribution of 'Dubbing' in a film and film series with economic gain in our country Nigeria. In the same vain this paper consist of three parts and under each part there is a segments, the paper however highlight and educate Nigerians that Government alone cannot be able to provide jobs for all Nigerians due to the large number of population in country. Therefore; it has become necessary for each societal leaders and stockholders to think and create ways through which there societies and community would be self-relelents and not dependent on government to employee them. Moreover: this paper implore the descriptive analysis in exploring problems and the ways forward in Nigeria, there is note controversy that dubbing would provide job opportunities for many Nigerians in a film industry. This paper urges the stockholders, various agencies and literacy activist that they should come up with the modalities in teaching and learning the translation or transcribing the dialoging or narrative (dubbing) with provision of more studios, materials, schools, departments and courses thatteaches the dubbing in the school curriculum.

المقدمة:

الحمد لله القائل في محكم كتابه: ((وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)) والقائل: ((الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) وقال: ((وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ)). وقال أيضا: ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ

سُبُلَنَا)). نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. وصلّى الله على رسوله المصطفى الكريم الذي أمر بالكسب والارتزاق من عمل اليد، ونهى عن التسوّل والالتكال على الغير في أمور العيش. وبعد: أمام القارئ مقال بعنوان: "دبلجة الأفلام والمسلسلات وفوائدها الاقتصادية في نيجيريا". وهو مكوّن من عدّة مباحث كالآتي: المبحث الأوّل فيه تعريف الدبلجة، والكلام على نشأتها وتطوّرها، وأهمّيّتها، والمبحث الثاني فيه الكلام عن الدبلجة في اللغة العربيّة وبعض اللّغات الأخرى: في حين أنّ المبحث الثالث ناقش فيه الباحثان كيفيّة دبلجة أفلام النّيجيريا والإسهامات التي يمكن الحصول عليها وراء ذلك، ثم الخاتمة، والمراجع.

**المبحث الأوّل: تعريف الدبلجة نشأتها وتطوّرها وأهمّيّتها:**

#### تعريف الدبلجة:

أنّ مصطلح "دبلجة" من الكلمة الفرنسيّة "Doublage"، واستعماله متّفق عليه بين غالبيّة الباحثين والقنوات التلفزيونيّة. وهناك مصطلحات أخرى تكون عوضا عن الدبلجة، منها مصطلح "السترجة"، وهذا المصطلح غير مشتهر في الاستعمال.<sup>1</sup>

فقد عرّف علماء اللغة المحدثون الدبلجة بتعريفات عدّة من بينها ما يلي:-

عرّفها 'فروناسين كاوفمان'، بأنّها: "استبدال المقطع الصوتي لفيلم بمقطع صوتي آخر تتمّ فيه عملية تكيف الحوادث بلغات مختلفة"، وتغيّب في هذه الحالة الأصوات الأصليّة للمتكلّمين، فلا يسمع المشاهد إلّا أصوات الأناس الذين قاموا بالدبلجة".<sup>2</sup>

أمّا معجم المصطلحات السينمائيّة؛ فقد عرّفها بأنّها: "عبارة عن تبديل حوار أصليّ بترجمته إلى لغة أخرى، ففي المرحلة الأولى تتمّ ترجمة الأقوال من قبل حواراني مختصّ بالترجمة (الدبلجة)"، يستكشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاهة، ثمّ يأتي الممثلون تساعدكم زمرة الإيقاع في أسفل الشاشة، وينطقون الحوارات مجتهدين كلّ الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثل الفيلم".<sup>3</sup>

أمّا الموسوعة الإعلاميّة العربيّة فقد عرّفها بأنّها: نقل فيلم من لغته الأصليّة نقلا كليّا عن طريق إضافة الصوت، سواء كان حوارا أو تعليقا أو مؤثّرات صوتيّة أو غيرها؛ ليناسب البلد الذي يتمّ عرض الفيلم فيه. وتسمّى: نسخة العرض، وترتبط الفكرة ارتباطا وثيقا بفكرة الوطنيّة؛ والاعتزاز بلغة الوطن، حتّى يتسنى للمشاهدين فهم أحداث المادة الفيلميّة المصوّرة؛ وإدراك "ما يدور فيها من معان من خلال الصّوت".<sup>4</sup>

وقد عرّفها الآخر بقوله: الدبلجة عملية يُستبدلُ فيها الحوار الأصلي للفيلم أو مسلسل أو أيّ برنامج تلفزيوني؛ بحوار مترجم إلى لغة غير لغته الأصليّة، بواسطة معلق صوتي. وهي مهنة متفرعة عن مهنة التمثيل.<sup>5</sup>

وفي آخر: الدبلجة مصطلح تلفزيوني، وهي عملية مستخدمة للقيام بتركيب أداء صوتي بديلا للصوت الأصلي لبرنامج من برامج تلفزيونيّة، "كالمسلسلات"، (series) و"الأفلام الوثائقيّة"، (Documentary Films) و"الرسوم المتحرّكة"، (Cartoons) وهي كلمة فرنسيّة الأصل. تتمّ الدبلجة في "استوديو" (Studio) بعد الحصول على جميع متطلّباتها.<sup>6</sup>

وآخر: الدبلجة وسيلة للترجمة واستبدال لغة الأفلام والرسومات المتحرّكة والبرامج التلفزيونيّة بلغة أخرى متراكبة تماما.<sup>7</sup> ونجد من بين التعريفات السابقة؛ أنّ تعريف المصطلحات السينمائيّة هو أشمل، إذ تناول فريق الدبلجة، وأهميّة مزامنة حركة الشفافة، بينما تميّز تعريف الموسوعة بأنّه تناول البعد القومي للدبلجة، وهو جانب لا ينبغي إغفاله.<sup>8</sup>

### نشأة الدبلجة وتطوّرها:

اعلم أنّه لا بدّ على من أراد معرفة نشأة الدبلجة على التحقيق؛ الرّجوع إلى تاريخ وجود فنّ السّينما، ومنه يتدرّج إلى نشأة الدبلجة وتطوّرها.

وقد ظهر فنّ السّينما بعد أن تمّ اختراع الكامرا الفوتوغرافيّة، ثمّ تطوّر الكامرا من تصوير لقطة إلى تصوير اللّقطات المتحرّكة. أمّا البداية الحقيقيّة لميلاد صناعة السّينما؛ تعود إلى عام 1895م، وفيه سجّل الإخوان "أوجست ولويس موليير" (Augusta & Louis Molière) اختراعهما لأوّل جهاز يستطيع عرض الصور المتحرّكة على الشاشة في فرنسا،<sup>9</sup> ثمّ تهيّأ لهما إجراء أوّل عرض على الجمهور في 28 ديسمبر من العام نفسه، في مدينة باريس. ومن هذا التاريخ أصبحت السّينما واقعا ملموسا. وقد شهدت نيويورك في إبريل 1895م عرضا عاما للصور المتحرّكة، لأنّه اخترع "أرمان وجينكيت" (Arman and Junketeer) جهازا أفضل للعرض، استخدماه في أوّل عرض لهما في سبتمبر من السنة نفسها؛ الأمر الذي حدا بـ "توماس إديسون" (Thomas Edison)، إلى دعوتهما للانضمام إلى الشركة التي كان قد أسّسها.<sup>10</sup> ثمّ تمكّن "إديسون" (Edison) من صنع جهاز للعرض يجمع بين مزايا الجهازين، وأقام أوّل عرض له في إبريل 1896م، فلقني نجاحا كبيرا، وحقّق مع تصوير اللّقطات المتحرّكة لم تأت الفكرة مباشرة لإخراج فيلمروائي، فقد بدأت بعرض مقاطع من بضع دقائق تعرض مشاهد من الحياة العامّة، مثل "خروج العمّال للغداء في مصنع ليمير" (Limier) و"وصول القطار إلى المحطّة". وقد أرغب المقطع الأخير الجمهور حين شاهده، وكانت هذه المقاطع تعرض في صالات.<sup>11</sup>

ثم بعد هذا تطوّرت السينما إلى التي تتحرّك صورها، ولكنّها كانت صامتة، واستمرّت فترة من الزمن ثمّ أنشأت السينما الناطقة. ثمّ بدأت الحاجة إلى ترجمة الفيلم بلغة من يشاهده.<sup>12</sup>

لقد أنشأت أميركا السينما منذ أن كانت صامتة وأوصلتها إلى كلّ الدول الأوروبيّة؛ إذ لا مشكلة آن ذاك في كون السينما صامتة.<sup>13</sup>

هناك خطوة وجدت قبل وجود خطوة الصوت في السينما، وهي خطوة الترجمة الفوريّة، وفيها يحضر شخص مشاهدة الفيلم مع الناس، ويقوم بالترجمة شبه الفوريّة لفصّة الفيلم وأحداثه للمشاهدين، وبجانبه شاشة غير شاشة المشاهدين. وفي مصر يسمّى من يعدّي هذه المهنة "المُفهماتي" أو "المعرّفات".<sup>14</sup>

وفي أوروبا بدأت بعض الدول بإنشاء فيلما متعدّدت اللّغات، فعلى سبيل المثال؛ قامت شركة الإنتاج السينمائي "بارمونت" (Vermont)، بتشديد استديو كبير في مدينة "جوانفيل" (Jon viler) في فرنسا، وكانت مخصّصة لإنتاج مثل تلك الأفلام، لكنّها أُغلقت أبوابها مع مرور الوقت، لأنّ التكلفة كانت باهظة جدّا.<sup>15</sup> فتركها المنتجون وأنجّوها إلى الدبلجة. ومع ظهور الصّوت ظهرت الدبلجة في السينما قبل استعمالها بمفهومها الحديث. وكانت الدبلجة - في أوّل الأمر - تستعمل لاستبدال صوت أحد الممثلين، إذا كان صوته غير واضح. وقد اخترع هذه الطّريقة "أدوين هوبكينج" (Edwin Hopkins) وأسمّاها (Dubbing). ثمّ أتى "جوكوب كارول" (JacobCarole) مدير النّسخ الألمانيّة من أفلام شركة "برامونت" (Vermont) بمدينة "جون فيل"، (Jon viler) جاءته فكرة إمكانيّة تعويض الحوار الأصل كاملا بحوار مترجم إلى لغات أخرى.<sup>16</sup>

ثمّ أخذت الدبلجة تُنشر في أوروبا حتى أصبح سوقها رائجا، وظهرت مؤسّسات لدبلجة وتسويق الأفلام، فشجّع ذلك المنتجون على دبلجة نوع آخر من الأعمال، وهي أفلام "الكُرْتُون" (Cartoon)، فتّمت دبلجتها إلى أغلب اللّغات الأوروبيّة. وكان فيلم "سنوويد" (Snowed) والأقزام السبعة الذي أنتجته شركة "والت ديزني" (Walt Disney) أوّل فيلم كرتوني دُبلج، وذلك في عام 1937م. فبدأت دبلجة المسلسلات في خمسينات القرن العشرين. وأصبحت بعض الدول الأوروبيّة تتبنّى دبلجة الأعمال السميّة البصريّة بمختلف أنواعها، (سينما، تلفزيون، راديو، ...) منها فرنسا وألمانيا وغيرها.<sup>17</sup>

تشهد الدراسات في مجال الترجمة السميّة البصريّة تطوّرًا كبيرا في اللّغات كلّها، وقد بدأت باللّغة الفرنسيّة في الخمسينات في فرنسا، أمّا اللّغة العربيّة فقد بدأت في السنوات الأخيرة.<sup>18</sup>

يعود تاريخ بداية فنّ الدبلجة إلى بلاد الغرب بميئتها المكتملة المقصودة إلى عام 1932م، حيث فرضت الدُولُ الإنجليزيّة على نفسها حلاً وحيداً يجعل أفلامها وسائر أعمالها الفنيّة مقبولا في الدول غير المتفاهمة للإنجليزيّة، وعلى رأسها ألمانيا، (Germany) وإيطاليا، (Italy) وفرنسا، (France) التي لا تعرض الأفلام إلّا بنسخ مترجمة من أسفل الشاشات. ثم تطوّر الأمر إلى تحويل لغة تلك الأفلام إلى اللغات الأخرى غير الإنجليزيّة. ثم بدأ هذا الفنّ ينتشر في الوطن العربي.<sup>19</sup>

دخل فنّ الدبلجة إلى الأوطان العربيّة منذ منتصف الأربعينات للقرن العشرين، حيث كانت دول المغرب العربي تعمل على دبلجة جميع أفلام "هوليوود" (Hollywood) إلى اللغة الفرنسيّة. وذلك لسبب استيراد معظم الأفلام من الموزعين الفرنسيين.<sup>20</sup>

بدأ فنّ الدبلجة في المشرق العربي منذ بداية الثمانينات للقرن العشرين. حيث شرعت محطات التلفزة بدبلجة أفلام ومسلسلات الأطفال باللغة العربيّة الفصحى في الأردن، والكويت، وغيرها من الدول الخليجيّة، فأنشئ مركز الزهرة لدبلجة مسلسلات الكرتونيّة، وكانت أعمال المركز حينئذ تشتري من قبل بعض القنوات العربيّة الحكوميّة في عقد الثمانينات والتسعينات للقرن المذكور سابقا. ومع تطوّر وغزارة الإنتاج الهوليوود (Hollywood) للأفلام؛ وما تبعه من اهتمام منقطع النظير من قبل المشاهدين العرب شرعت الكثير من شركات الإنتاج العربيّة بترجمة الأفلام ترجمة احترافيّة دون المساس بالمادة المترجمة. ومنذ منتصف التسعينات تمّت دبلجة جميع أعمال "وَالْت دَيزَانِي (WalletDasani)" بالاستديوهات المصريّة باللهجة المصريّة أمّا في العقدين الأخيرين فقد ظهرت الدراما المكسيكيّة والتركيّة المدبلجة باللهجة السوريّة، تلاها الدراما الكوريّة والهنديّة.<sup>21</sup>

#### أهميّة الدبلجة:

للدبلجة أهميّة اقتصاديّة وثقافيّة؛ إذ لولا العائدات الماديّة الكبيرة للمسلسلات المدبلجة ما استمرّت الشركات في هذا لمشروع. فمنذ مطلع التسعينات للقرن العشرين؛ شهدت المسلسلات المكسيكيّة المدبلجة رواجا كبيرا، ثم بعد مرور سنوات عدّة وصلت الدراما التركيّة المدبلجة إلى القنوات الفضائيّة العربيّة.<sup>22</sup> وأيضا بعد ما للمسلسلات المدبلجة من بُعد ثقافي واجتماعي؛ فقد أسهمت في إيصال الثقافات الأخر للمشاهدين، سواء مكسيكيّة أم تركيّة أم هنديّة أم كوريّة أم غيرها.<sup>23</sup>

ومن أهمّيات الدبلجة كذلك؛ أنّ للمسلسلات الكرتون (cartoon) المدبلجة إلى العربية الفصحى دور اكبر فائقا في تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال، إذ تأثّرهم الشديد بهذه المسلسلات يجعل كثيرا منهم يتعلّمون كيفية النطق بالعربية الفصحى دون تكسير للحروف.<sup>24</sup>

من أكبر فوائد الدبلجة إعطاء المشاهدين للأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية طاقة كاملة لفهم مشاعرها التي رُكبت في غير لغتهم؛ كي يستطيعوا فهمها فهما كليّا.

### المبحث الثاني: الدبلجة في اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى:

بدأت الدبلجة في العالم العربي منذ وقت مبكر، فقد خاضت السينما العربية تجربة دبلجة الأفلام في بدايتها، ورغم قدّم هذه التجربة؛ فإنّها لم تستمرّ لتصبح ظاهرة كما حصل في فرنسا التي أصبحت تعرض أغلب الأفلام الأجنبية مدبلجة. وأوّل فيلم دُبلج في اللغة العربية هو فيلم "مستر ديدز الشاذ" عام 1934م.<sup>25</sup>

كما دُبلج عدد من الأفلام "البولندية" (Holland) و"السوفييتية" (Soviet) إلى اللغة العربية في التسعينات. وفي عام 1952م دخلت "لبنان" (Lebanon) مجال الدبلجة؛ حينما أسّست استديو "الأرز" وتمّ تجهيزه بكل ما تحتاجه الدبلجة. ثم لحقت بها بعض الدول العربية.<sup>26</sup>

يمكن اعتبار عام 2009م البداية الحقيقية لتبتي مشروع الدبلجة إلى العربية، فقد قامت قناة "MBC MAX" بدبلجة عدد من الأفلام إلى العربية الفصحى، وقدّمت في شهر إبريل 2009م بعرض أوّل الأفلام المدبلجة إلى العربية، وهو الفيلم الهندي "جودا أكبر" (Judah-Akbar). ثم وليتها شركة "سامة للإنتاج" وقد قامت بدبلجة مجموعة من أهمّ المسلسلات التركية.<sup>27</sup>

أما اللغة الصينية فيلاحظ أنّ قناتها الرسمية الناطقة بالعربية (Arabia CGTN) التي تَبثُّ على "نايلسات" (Nile site) هي أقدمت على دبلجة المسلسلات الصينية، وبثّها باللغة العربية الفصحى، ويعود سبب ذلك إلى أنّ المنتجين العرب لم يتشجّعوا على الإقدام على دبلجتها. وقد يُقبل المشاهد العربي على المسلسلات الصينية في السنوات المقبلة، إذا تمّت دبلجتها إلى أيّ لهجة عربية. ويبدو أنّ القناة لم تتعامل مع شركة دبلجة عربية لها تاريخ وثابتة في هذا العمل، ولم يتمّ لها اختيار عمّال جيّدين لأداء الأصوات، فظهرت الدبلجة ضعيفة، فلم تُشجّع المشاهد العربي كثيرا، وهذا على العكس من المسلسلات الكورية (Korean Series).<sup>28</sup>

ولا يعرف بالضبط أول مسلسل مكسيكيّ مدبلج إلى العربيّة، لكنّ المرجّح أنّ مسلسل "أنت أو لا أحد" هو أول ما دُبِّلج من المسلسلات المكسيكيّة (Mexican Series) إلى العربيّة، وقد تمّ بثّه على قناة "LBC" عام 1991م.<sup>29</sup>

هذا أنّ اللّغات التي تُكثّر العربيّة الدبلجة فيها هي المكسيكيّة والتركيّة والهنديّة والكوريّة. وعندما دبلجت العربيّة المسلسلات التركيّة؛ نال الممثلون الأتراك كثيرا من الشهرة في العالم العربي.<sup>30</sup> وفي السنوات الأخيرة أصبحت دبلجة المسلسلات موضوعا يتبعه كثير من القنوات. ونشب سباق شديد بين القنوات لدبلجة مسلسلات من لغات بلاد لم تُدبِّلج من قبل، مثل دبلجة المسلسلات الكوريّة (Korean Series) والمسلسلات اليابانيّة (Japanese Series) والهنديّة (Indian Series) والبرازيليّة (Brazilian Series) وغيرها. ثمّ في العربيّة ظهرت الدبلجة في لهجاتها المتعدّدة، منها الكويتيّة (Kuwaiti an Series) والسوريّة (Syrian Series) والمصريّة (Egyptian Series) والمغربيّة (Moroccan Series) والتونسيّة (Tunisian Series).<sup>31</sup>

هذا هناك شركات كثيرة مخصّصة للدبلجة في البلاد العربيّة منها على سبيل المثال:-

– شركة كة كرايز بيرانا: (Crazy Piranha Company)

ومركز هذه الشركة في أبوظبي؛ (Abu Dhabi) عاصمة دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، تهتمّ هذه الشركة بأعمال تحسين الرسوم المتحرّكة.

– شركة عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُزَيْنِي: (Abdul'aziz Almuzaini Company)

تعني هذه الشركة بدبلجة الرسوم المتحرّكة التي تعالج بعض الأحداث السياسية التي تجري في وقتها، كما تتناول بعض قضايا الشرق الأوسط، وقضايا شمال إفريقيا.

ومن هذه الشركات أيضا:-

– شركة ديفيد حبشي: (David Habashi Company)

– شركة كرابيش: Kharabeesh Company

– استوديو نجركوم: Negercom Studio<sup>32</sup>

وفي هذه الشركات عدد كبير من الناس يعتمد عيش بعضهم على هذا العمل، وبعضهم الآخر يكون هذا العمل مضيئا إلى أعمالهم الأساسية.

### المبحث الثالث:

#### الفوائد الاقتصادية لمهنة الدبلجة في نيجيريا:

حقًا بدون امتراء أنّ مهنة الدبلجة أصبحت من أكبر الأعمال وأهمّها التي تتولّاها الشركات، وفيها عمّال يعيشون على ما يحصلون عليه من هذا العمل. وفي نيجيريا ظهرت أمثال هذه الشركات للدبلجة التي تُترجم الأفلام والمسلسلات، وبعض أعمال التلفزيونية الهامة من اللّغات الأجنبية إلى لغات المحليّة. لنأخذ الدبلجة إلى لغة الهوسا على سبيل المثال؛ وجد فيها بعض الشركات التي تُدبّلج من اللّغات الأجنبية إليها، ومن أظهر هذه الشركات؛ شركة "ألّغيتا" وشركة "سُلْتَان" وقناة "أَرِيُوَا" التلفزيونية.

#### الفوائد الاقتصادية لمهنة الدبلجة في نيجيريا:

- ومن فوائد مهنة الدبلجة في نيجيريا ما يلي:-
- إيجاد الوظائف لأبناء البلد، لا سيّما الناشئة منهم.
  - حصول الحكومة على الأموال عن طريق الضرائب التي ستأخذها من تلك الشركات.
  - حصول أصحاب الاستديوهات على أثمان الدخول لمشاهدات هذه الأفلام.
  - حصول الذين يقومون بمهنة "سحب الفيديوها" على أجور عملهم؛ لأنّ الناس اليوم مُولعون بمشاهدة هذه الأفلام (الدبلجة من اللّغات الأجنبية إلى الهوسوية) لا سيّما الشبان والنساء منهم.
  - يحصل أصحاب القنوات الشبكية على أنصبتهم من الأموال؛ لكون بعض من يشاهدون تلك الأفلام يُنزلونها من قنواتهم.
  - أصحاب القنوات التلفزيونية الذين يبتّون هذه الفيلما والمسلسلات؛ يحصلون على أجور إجراءهم.
  - فتح أبواب فرص الأعمال للذين تعلّموا تلك اللّغات، أو أتقنوها من وجوه أخرى.
  - ومنّ يمكن أن يعملوا فيما ذكر سابقا شبان، تكون هذه الأعمال هي وظائفهم الأولى التي يعتمدون عليها في عيشهم.

#### دبلجة الأفلام الأجنبية إلى اللّغات النيجيرية:

أشار الباحثان فيما سبق إلى أنّ لغة الهوسا تُدبّلج الأفلام الهندية أكثر من غيرها من اللّغات، رغم أنّ قناة "أَرِيُوَا"



التلفزيونية قامت بدبلجة بعض المسلسلات من اللغة التركية، أمثال مسلسل "نيسا أبل" ومسلسل "تَرْكُونُ قُونَا"، وتسمية هذين المسلسلين تسمية محلية، اشتهر بها هذين المسلسلين، بمعنى أنّ اللّهُوسويين هم الذين سمّوها بهذين التسميتين. ومن جانب أنّ قناة "أَرْيُوا" عُيِّنَتْ بدبلجة بعض المسلسلات الهندية، منها على سبيل المثال؛ "أُيْنِت رَغْبَغ" (Urgent Ragbag)، وغيرها كثيرة.

وهذه الأعمال لمبدلجة التي تقوم بها قناة "أَرْيُوا" أوجدت أعمالا متباينة لكثير من الناس. وبقي للدبلجة الهوسوية أن تُوجَّه عنايتها بأعمالها إلى بعض المسلسلات الأجنبية الأخرى، مثل الإنجليزية، والفرنسية، والعربية، والمكسيكية، بمعنى أنّها تقوم بدبلجة أفلام ومسلسلات تلك اللغات، وبعض أعمال الوثائقية الهامة لها، فخاصة المسلسلات المكسيكية، التي تَظْهَرُ الموضوعات التي تتناولها ذات معنى وأهمية، مثل: التنازع بين الحقّ والباطل، كما في مسلسل "سحر الحبّ" وإظهار فوائد لزوم الحقّ والعفاف ... ، كما في مسلسل "مَارِي تَشُوي".

يمكن للغة الهوسا دبلجة المسلسلات المكسيكية عن طريق اللغة العربية، لكونها من أقرب اللغات الأجنبية إليها. واعلم أن اللغة العربية مزينة تفوق بها سائر اللغات التي تُدَبَّلُجُ مسلسلاتها إليها؛ وهي كون بعض مسلسلاتها لها علاقة بالدين والتاريخ، وهي كثيرة جدًا أمثالها: "عمر المختار"، و"الدولة العباسية"، و"عمر بن عبد العزيز"، و"الزير السالم"، و"تاريخ عمر بن الخطّاب". ولغة هذه المسلسلات وأمثالها منطوقة من أبطالها الأصليّة، وهي غير مركّبة عن طريق الدبلجة.

ودبلجة أمثال هذه المسلسلات إلى اللغات المحليّة النيجيرية؛ فخاصة اللغة الهوسوية، يفتح بابا كبيرا للتجارة وحصول الناس على أعمال يعتمدون عليها، لكونها مقبولة ومرضية؛ لكافة من يدينون بالإسلام.

### دبلجة المسلسلات والأفلام النيجيرية إلى اللغات الأجنبية:

هناك في اللغة الهوسوية مسلسلات كثيرة في مختلف الأغراض، بعضها يدور حول الحبّ، وبعضها الآخر يدور حول أغراض أخرى سوى الحبّ. وبعضها تدوم مدّة بثّها، وبعضها يكون طولها متوسطا، أو يكون مفتورا بعد البداية. وفي الجدول التالي الإشارة إلى بعض هذه المسلسلات.

الرقم:	عنوان المسلسل:	العنوان في أحرف اللاتينية:	ترجمة العنوان:	وصف موضوع المسلسل:	مدّة البث:
1	دَاطِن كُوَوَا	Dadin kowa	سرور الجميع	مناقشة مواضيع اجتماعية، عامة، يسير مع الطبيعة كيفما دارت، صيفا و شتاء، وكلّ ما يجري في أيام السنة؛ وهو جار لليوم كالصيام والعيد...	دام هذا الفيلم قريبا من تسع سنوات، (تاريخ صدور هذه الرسالة).
2	لَا بَارِي نَا	Labarina	أخباري	يتزامن بين مواضيع متعدّدة، وأيضا إذا انتهى من قصّة يشرع في قصّة أخرى.	يدوم لمدّة لا تقلّ عن ستّ سنوات، على تاريخ إعداد هذا المقال.
3	عَزَزْ سُو	Izzar so	قوة الحبّ	صراع بين الحق والباطل، ومحاولة قمع الخيانة.	دامت مدّة بثّه هذا المسلسل ثلاث سنوات على تاريخ صدور هذا المقال.
4	غِدَن بَدَمَاسِي	Gidan Badamasi	أسرة بدماسي	وصف أسرة ذات أفراد كثيرين متباينة السلوك، والآراء، وهي أسرة ثريّة.	وعمر بداية هذا المسلسل قريب من سبع سنوات.
5	كُونَا تَسْعِينْ	Kwana Casi'in	تسعون يوما	تصوير ظروف سياسة لدولة نيجيريا.	دام بثّه لمدّة أربع سنوات.

تنبيه: كلّ هذه المسلسلات تمّ بثّها في قناة "أريوا" مرّة واحدة أسبوعياً، إلّا مسلسل "دَاطِن كُوَوَا"، فإنّه يقدّم في يوم ويكرّر في آخر، وأيضا كلّ واحد من هذه المسلسلات وجد قبولا من المشاهدين الهوساوين، أينما كانوا في العالم، وكذلك من المرجوّ قبوله لأبناء كلّ لغة إذا دبلج في لغتهم. ومن المرجوّ كذلك حصول الشركات التي تولّت عمل دبلجة هذه المسلسلات علي أرباح كثيرة.

بعض من مئات الأفلام الهوسوية التي يمكن دبلجتها إلى اللغات الأجنبية:

قدّمت في الهوسا أفلام قصيرة المدى، وهذه الأفلام كثيرة جدًا، ومضامين بعضها أكثر جودة من البعض الآخر. والدبلجة تتطلب موضوعات جيّدة؛ لأنّ الفيلم يصير بعد دبلجته فيلمًا عالميًا. وفيما يلي جدول لبعض قليل من هذه الأفلام.

الرقم: عنوان العنوان في ترجمة العنوان: وصف موضوع المسلسل: أجزاء الفيلم:  
الفيلم: الأحرف اللاتينية:

- |   |             |               |            |  |
|---|-------------|---------------|------------|--|
| 1 | قَسَاتَا    | Kasata        | بلادي      | وصفَ أوضاع سياسة لدولة جزاءان<br>نيجيريا.  |
| 2 | رُون دَرِي  | Ruwan<br>Dare | سلوك أمومي | اعتماد خريجي الجامعات النيجيريين جزاءان<br>على الحكومات لتجد لهم<br>وظائف.   |
| 3 | قَرَنْغِيَا | Karangiya     | داء أدواء  | فيلم شبه كوميدي يصف رجلا ثلاثة أجزاء.<br>يكثر من زواج النساء وطلاقهن<br>فأصابه من ذلك مرضا صَعَبَ<br>المعالجة.                                 |
| 4 | غُوسَكَا    | Gwaska        | اسم رجل    | وصف سارقا لصًا لا يسرق إلا من ثلاثة أجزاء.<br>الذين حصلوا أموالهم من الخيانة لا<br>سيما الذين يغفلون من أموال<br>الدولة.                       |
| 5 | مَيِّي ثِكْ | Mai ciki      | الحبلى     | هو فيلم كوميدي يصف حياة رجل جزاءان<br>لم يُنجب له ثم حَبَلَتْ زوجته بعد<br>كبر سنّه، فصار يفعل كلّ شئ<br>لأجل حفظ ذلك الحمل، وإقناع<br>الزوجة. |

**الخلاصة:**

تناول المقال مفهوم الدبلجة ونشأتها وتطورها وأهميتها. كما ناقش الكلام عن الدبلجة في اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى، ثم انتقل إلى دراسة دبلجة الأفلام والمسلسلات النيجيرية، وأشار إلى الفوائد الاقتصادية التي توصل إليها، وقرر أنّ الدبلجة فنّ يزود أبناء البلد النيجيري بفرص الأعمال يتكسّبون منها الأموال ولقمة عيشهم. ينبغي على الأدباء والمتخصصين في حقول اللغات؛ الاعتناء بفنّ الدبلجة من ناحية إنشاء استديوهات تقدّم فيها هذه المهنة، مع إيجاد وتوفير جميع متطلّباتها.

**المراجع:**

- 1- زندال، بشير (الدكتور): الدبلجة إلى العربية، مجلّة الآداب للدراسات العربية والأدبية، العدد الحادي عشر، 2021م، ص 488.
- 2- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 3- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 4- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 5- إسماعيل، ناصر موسى: دور المسلسلات المدبلجة إلى العربية في تطوير اللغة العربية الفصحى نماذج من مسلسل سحر الحب، مجلّة دراسات عربية، العدد 16 من السلسلة الجديدة، قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو، 2021م، ص 351.
- 6- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 7- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، دون ذكر مكان النشر، ط2، 1392هـ/1972م.
- 8- زندال، بشير (الدكتور): المرجع السابق، ص 489.
- 9- المرجع نفسه، صّفحة 485.
- 10- المرجع نفسه، صّفحة 486.
- 11- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 12- المرجع نفسه، والصّفحة.
- 13- قرقابو، سعاد: آليات الدبلجة في العالم العربي — دراسة تحليلية لدبلجة فيلم عمر المختار، رسالة الماجستير، قسم الترجمة، كليّة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010/2009م.

- 14- زندال، بشير(الدكتور): المرجع السابق، ص 486.
- 15- المرجع نفسه، صفة 487.
- 16- حجاب، محمد منير: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر الجديد، القاهرة ، 2003م.
- 17- عيسى، هلة: الأفلام الوثائقية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، 2020، دون صفحة.
- 18- زندال، بشير(الدكتور): المرجع السابق، ص 487.
- 19- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: الدبلجة وكل ما تود معرفته، <https://ar.m.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 2024/11/10م.
- 20- إسماعيل، ناصر موسى: المرجع السابق، ص352.
- 21- المرجع نفسه، والصفحة.
- 22- دون اسم: الدراما مدخل رئيسي في السياسة الخارجية التركية، <https://alarab.co.uk>، ربح الزيارة 2020/0711م.
- 23- زندال، بشير(الدكتور): المرجع السابق، ص 490.
- 24- المرجع نفسه، صفة 492.
- 25- المرجع نفسه، صفة 489.
- 26- المرجع نفسه، والصفحة.
- 27- المرجع نفسه، صفة 490-491.
- 28- المرجع نفسه، صفة 495.
- 29- الديراتي: من الدبلجة المكسيكية إلى الاستنساخ، <http://alakhbar.com/media>، تاريخ الزيارة: 2020/07/20م.
- 30- زندال، بشير(الدكتور): المرجع السابق، ص 493- 495.
- 31- المرجع نفسه، صفة 495.
- 32- المرجع نفسه، صفة 358.